



بسم الله الرحمن الرحيم

## جدد إيمانك بالله مع أساسيات الدين الإسلامي

تاريخ الطباعة: 06 شوال 1433 هجري إعداد: خالد المغربي - فلسطين - القدس - المسجد الأقصى

وفق 2012/8/24م

### الفرق بين الصالح والمصلح

انتشر بين الناس خطأ أن الصالح هو الذي يقوم بما طلبه منه عز وجل من أوامر ونواهي ولا يتعداه، أما المصلح فيفوقه ويتقدم عليه بأن يقوم بمحاولة إصلاح غيره من الناس بدلمهم على الأعمال الصالحة، أي أن المصلح أفضل من الصالح، ولكن في تعريفنا للصالح أنه الذي يقوم بحق الله وبحق عباده، هذا هو الصالح، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فالصالحون هم الذين يقومون بحقوق الله من أداء فرائضه وترك محارمه، وأداء حق العباد من أداء الأمانة والنصح لهم، وعدم غشهم، وبذل السلام، ورد السلام، وأداء الأمانات.. ونحو ذلك، من هذا التعريف نرى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي هو إصلاح للغير هو جزء من عمل الإنسان (الصالح) أي أنه من شروطه، بمعنى أن الإنسان يبدأ مسلماً ثم مؤمناً ثم محسناً وأثناء إحسانه يُصلح أمر نفسه وأمر غيره بأن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيرتقي في النهاية ليصبح (صالحاً).

### مرتبة الصالح

يقول عز وجل (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا). (النساء: 69)، لاحظ أن مرتبة (الصالح) تأتي بعد مرتبة (الشهادة) ومرتبة الشهادة تأتي بعد مرتبة (الصدقية) ومرتبة الصدقية تأتي بعد مرتبة (النبوة)، وبهذا فإنه يمكن القول أن الشهيد صالح، ولكن لا يشترط أن يكون الصالح شهيداً، ويمكن القول أن الصديق صالح، ولكن لا يشترط أن يكون الصالح صديقاً، ويمكن القول أن النبي صالح ولكن لا يشترط أن يكون الصالح نبياً.

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmaznah Elhmra - No. 9  
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683  
E-Mail: [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com), Web: [www.almrkz.org](http://www.almrkz.org)  
[www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com), [www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم 9  
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173 محمول:  
+972523623683، بريد إلكتروني: [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)  
[www.almrkz.org](http://www.almrkz.org) , [www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com)  
[www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)



## الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من (الإصلاح) في الطريق (للصلاح)

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو عمل الأمة كلها، فكل مسلم مطالب بهذا الأمر، يقول عز وجل (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) (آل عمران 3: 110)، ويجب أن يتم توظيف جزء من هذه الأمة بحيث يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عملها الأساسي حتى لو إستوجب ذلك تخصيص راتب لها عليه، يقول عز وجل (وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (آل عمران 3: 104)، بمعنى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو جزء من عمل كل مسلم بحدود إستطاعته ففي الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) (صحيح مسلم). وبما أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هما أهم أدوات الإصلاح فعليه فكل مسلم يجب أن يكون (مُصلِحاً)، إلا أن الأمر بالمعروف وهو إصلاح لا يعني بالضرورة أن فاعله من (الصالحين) فقد يدل الإنسان على خير وهو لا يفعله وقد ينهي عن منكر في حين أنه يأتيه وهذا الصنف من الناس والعياذ بالله من أبغض الناس عند الله، يقول عز وجل (كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) (الصف 61: 3)، وكما علمنا صلى الله عليه وسلم أن النار تسعر أول ما تسعر يوم القيامة بأمثال هؤلاء الناس، فقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال في الحديث الصحيح (إن النار أول ما تسعر بالعالم والمنفق والمقتول في الجهاد إذا فعلوا ذلك ليقال) (زاد المعاد). وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أيضاً (يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتندلق أقتابه في النار، فيدور كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار عليه فيقولون: أي فلانا ما شأنك؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتية، وأنهاكم عن المنكر وآتية) (صحيح البخاري). فكما نرى قد يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (مصلحاً) ولكنه أيضاً يكون من أهل النار، فكيف يكون مثل هذا من (الصالحين)، إذن فالإصلاح مرحلة تأتي قبل الصلاح ولا بد للمصلح من شروط إضافية تؤهله للوصول لمرحلة الصلاح.



## الأنبياء صالحون

- إبراهيم عليه الصلاة والسلام دعا ربه أن يكون من الصالحين، يقول عز وجل (رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ). الشعراء 026: 083 فاستجاب له عز وجل، يقول عز وجل (وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ). البقرة 002: 130
- إبراهيم عليه الصلاة والسلام سأل ربه ذرية من الصالحين، يقول عز وجل (رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ). الصفات 037: 100 فاستجاب له عز وجل، يقول عز وجل (وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ). الصفات 037: 112
- زكريا عليه الصلاة والسلام من الصالحين، يقول عز وجل (فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ). آل عمران 003: 039
- عيسى عليه الصلاة والسلام من الصالحين، يقول عز وجل (وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ). آل عمران 003: 046
- يحيى وإلياس عليهما الصلاة والسلام من الصالحين، يقول عز وجل (وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ). الأنعام 006: 085
- يوسف عليه الصلاة والسلام دعا ربه أن يقبله من الصالحين، يقول عز وجل (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِمَّا تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ). يوسف 012: 101
- إسحق ويعقوب عليهما الصلاة والسلام من الصالحين، يقول عز وجل (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ). الأنبياء 021: 072
- لوط عليه الصلاة والسلام من الصالحين، يقول عز وجل (وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ). الأنبياء 021: 075
- إسماعيل وإدريس وذا الكفل عليهم الصلاة والسلام من الصالحين، يقول عز وجل (وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ). الأنبياء 021: 086
- سليمان عليه الصلاة والسلام دعا ربه أن يلحقه بالصالحين، يقول عز وجل يقول عز وجل (فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ). النمل 027: 019



- نوح عليه الصلاة والسلام من الصالحين، يقول عز وجل (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ). التحريم 066: 010
- يونس عليه الصلاة والسلام من الصالحين، يقول عز وجل (فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ). القلم 068: 050

## إذن كيف السبيل لأن نصبح من الصالحين!!؟!

دعونا نستعرض الآيات القرآنية الكريمة التي تكلمت عن صفات (الصالحين) لنستخلص منها صفاتهم:

- يقول عز وجل (يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ). آل عمران 003: 114
- يقول عز وجل (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا). النساء 004: 069
- يقول عز وجل (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا). الإسراء 017: 025
- يقول عز وجل (وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ). العنكبوت 029: 009
- يقول عز وجل (وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ). المنافقون 063: 010

من هذه الآيات نخلص للصفات التالية التي تجعل من المؤمن (صالحاً):-

1. الإيمان الحق بالله وباليوم الآخر.
2. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
3. المسارعة في الخيرات، فهو ليس مقلداً بل أنه يبحث دائماً عن سبل الخيرات التي لم يسبقه أحد إليها من قبل.
4. إطاعة الله والرسول وجعل أوامرهما فوق كل أمر.
5. الأوبة والعودة في شأن المؤمن كله لله.
6. عمل الصالحات بكل أشكالها وعند كل فرصة.



7. الإنفاق من ما رزقهم الله من مال وعلم وقوة وصحة وجاه وسلطان وغيرها من الأرزاق.

## الله يتولى الصالحين

فإن تمكن المؤمن أن يحسن لنفسه ويدخلها في زمرة عباده الصالحين يفوز فوزاً عظيماً في الدنيا والآخرة، يقول عز وجل (إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ). الاعراف 007: 196.

## الأرض المقدسة هي ميراث للصالحين

يقول عز وجل (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ). الأنبياء 021: 105 ، والزبور هو كتاب داود عليه الصلاة والسلام أما الذكر الذي كان قبله فنحسبه كتاب أو صحف موسى عليه الصلاة والسلام، فقد تكرر نفس الأمر من زمن موسى وحتى زمن نبينا محمد عليه الصلاة والسلام أن الأرض المقدسة هي ميراث للصالحين، أي أنه على من يريد السكن فيها والتحصّل على الثواب والبركة العظيمة الموجودتين فيها أن يكون من الصالحين بصفاتهم المذكورة آنفاً.

## بركة الأرض المقدسة إنما تنبع من المسجد الأقصى مجمع الصالحين

يقول عز وجل (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (الإسراء: 17: 1). فإن نحن أردنا أن يورثنا عز وجل الأرض من جديد وأن يبارك لنا فيها وأن تمتد هذه البركة لتشمل ما حولها ثم ما حولها حتى تصل أصابع الأرض فعلينا بالصلاح، فإن كنا من الصالحين في الأرض المقدسة كنا بنعمة عظيمة ومكنا عز وجل أن نختار درجتنا في الجنة، يقول عز وجل (وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) (الزمر: 39: 74). فيا عباد الله عودوا لله وإتقوا الله في أنفسكم وفي أهليكم، يا مسلم، يا حبيب الله: إتق الله في والديك، إتق الله في أولادك، إتق الله في بناتك، إتق الله في زوجتك، إتق الله في أهلك، إتق الله في جيرانك، إتق الله في فراغك، إتق الله في وقتك، إتق الله في مالك، إتق الله في جسدك، إتق الله في عملك، أظم مطعمك، تحر الرزق الحلال، عامل الناس بالمعروف والإحسان، سامح في بيعك وشرائك وقضائك وإقتضائك، وتيقن أن النصر



من عند الله، ليس الأمر بقوة وعتاد ولا بجمع ومال، إنما بالصلاح، الصلاح الصلاح أولاً، الصلاح يا أهل الأرض المقدسة، الصلاح الصلاح يا شعب الله المختار، الصلاح الصلاح يا أحباب رسول الله، الصلاح الصلاح يا أهل الرباط. اللهم أصلح لنا حالنا كله، اللهم أصلح قلوبنا وذراريها، اللهم أخرج حب هذه الدنيا من قلوبنا، اللهم حيب إلينا الدين والإيمان والإحسان، اللهم زينها في قلوبنا، اللهم أنر قلوبنا بالخيرات وحب المسلمين، اللهم إجعلنا من الصالحين. آمين آمين آمين.

[www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com)

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmaznah Elhmra - No. 9  
 P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683  
 E-Mail: [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com), Web: [www.almrkz.org](http://www.almrkz.org)  
[www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com), [www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم 9  
 ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173 محمول:  
 +972523623683، بريد إلكتروني: [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)  
[www.almrkz.org](http://www.almrkz.org) , [www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com)  
[www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)